

## الباب الثاني

### النظريات

هذا الباب سيبحث فيه الباحث كما يلي (أ) مواقف و صفات أئمة الصلاة وخطباء الجمعة (ب) وأخطأ التلفظ في تلاوة القرآن (ج) و نظرية التلاوة تستعمل لمساعدة الكمال في تلاوة القرآن.

#### أ- مواقف و صفات أئمة الصلاة وخطباء الجمعة

كما هو المعروف أن أئمة الصلاة كانوا لهم موقف عظيم ودرجة عالية في مجتمع المسلمين. والواقع يدل على أن إمام المسلمون الأول هو رسول الله صلى الله عليه وسلم كالقدوة والقاضي العادل والقيّد الشجاعة والمعلم والمخاطب (عطاء الله أ، 2005: 10). ولذلك يجب على إمام المسجد المختار أن يملك الصفات اللائقة له كي يكون مصالحا للمسلمين من حكمة هذا الواجب العظيم، ويحمل العمل الإيجاب في إنشاء الخير للناس كما قد صوّر رسول الله صلى الله عليه وسلم.

و تمثيل الإمام في مجتمع المسلمين كان في نظام إمام صلاة الجماعة. والأحاديث ستبين تصورا عن من يحق أن يصير إماما وما الفوائد له.

وعن أبي مسعود عقبة بن عمرو البصري الأنصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله فإن كانوا في القراءة سواء فأعلمهم بالسنة فإن كانوا في السنة سواء فأقدمهم هجرة فإن كانوا في الهجرة سواء فأقدمهم سنا (رواه البخاري)

والحديث يدل على أن ترتيب خيار الإمام في الصلاة يكون على قراءته الجيدة والأهل في الحديث والأقدم في الهجرة ودخول الإسلام وسنه أكبر. وهذا الترتيب يشرح لنا أن القارئ الجيد في تلاوته أحق أن يصير إمام الصلاة ولو كان شابا.

وكان ترتيب خيار الإمام أن يهتمه إمام المسجد كي لا يكون خطأ عدد مرات. وأما الإمام الذي قراءته غير الصحيح ولا يفهم السنة فخطأه كثير من صحيحة. أما الاثم من خطئه فيحمله ولا يحمل المأموم. ويستجاب دعاء رسول الله للإمام إن شاء الله إن كان إخلاصا في حمل تلك الأمانة.

أما الصفات التي تجب على إمام المسجد فهي كما تلي (مخاطب، 18:2003)

1- يجب على الإمام أن يكتفي في حفظ القرآن والصحيح في تلاوته. وإن كان حافظا كله فهذا خير، لأن القرآن إذا قرئ عند الصلاة فوائده أكبر من خارجها، وكذلك ينتصح به المأموم ويذكّرهم الأحكام في قراءة القرآن. ولكن إذا كان الإمام لا يحفظ إلا قليلا من صور قصيرة فلا يفيد كثيرا للمأموم. وأهمية هذه الصفة قد بينت في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله" (رواه مسلم)

2- ومع ذلك يجب على الإمام أن يفهم خاصة سنة الرسول التي تتعلق بالطهارة والصلاة، كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "فإن كانوا في القراءة سواء فأعلمهم بالسنة" (رواه مسلم)

3- وصوت الإمام جميل في تلاوة القرآن كي يؤثر للمستمعين ولا يسأم المأموم في استماعها، كما حبّ رسول الله إلى صوت جميل في تلاوة القرآن. ولذلك جاء الحديث عن رسول الله لأبي موسى الأشعري رضي الله عنه:

وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له لقد أوتيت مزمارا من مزامير آل داود. (رواه البخاري)

4- ويجب على الإمام أن يملك العقيدة الصحيحة ولاسيما هو الخاطب، كي يبين للمسلمين و يعلم أيضا الفرق الباطلة لتبيين لهم ما هو العلاج في إبعادها حتى يحفظون عقيدتهم الصحيحة. وينبغي للإمام كان كريما ومستقيما وصالحا ولينا ونظافا في حياته ويحفظ نفسه من المعصية، لأن ذلك كي يسهل أن يقبل نصائح و هذه في المجتمع.

5- وإن كان إماما في المسجد الجامع، يجب له أن يخطب بالماهرة كي يؤثر خطبته للمستمعين و يجب أيضا إعلاء الصوت و الخير في تبليغه.

وأهمية موقف الإمام أوخطب الجمعة في الدعوة الإسلامية والأمة، فالآن يجب على إمام المسجد أن يصلح نفسه من النقصان وأن يزيد نفسه بالعلوم النافعة منها قراءة القرآن بالفاصحة، وكذلك كي يصلح موقفه إلى الأمة والدين.

## ب- أخطأ التلفظ في تلاوة القرآن

ويجب على كل مسلم أن يقين أن تلاوة القرآن هي من أعمال كريمة ويضعف أجرها، لأن القراءة التي قرئت هي كتاب الله الطاهرة. والقرآن هو خير التلاوة للمؤمن في الرخاء و الشدة والحزن. وتلاوة القرآن ليست فيها عملاً وعبادة قط بل هو الشفاء والعلاج لمن حزن نفسه.

ولذلك لا يكفي القرآن إلا للتلاوة فقط ومع ذلك تحمل قواعد التلاوة الصحيحة، كما قد بين من قبل أن القرآن هو أحسن التلاوة للمؤمن، فيجب قواعد التلاوة أن تطابق بالقواعد الصحيحة.

ومع ذلك كثير من المسلمين يفعلون خطأ في تلاوة القرآن غير الترتيل و لا مطابق بالقواعد، لأنهم لا يفهمونها إلا قليلاً.

وبالنسبة إلى العامة، وجد أربعة أخطاء التي يفعلها القارئ في تلاوة القرآن. أما أربعة أخطاء فهي كما تلي (راشدين، 2005:43):

1- غير الامتزاز في قراءة المد، حركتين (مد طبيعي) كان أو أربع حركات أو ست حركات.

2- غير الطنين أو قليل من أن يطنّ التلاوة التي لها طنين.

3- الخطأ في قراءة الحركة، وكانت في اللغة العربية ثلاث حركات وهي: ( )

و ( ) و ( )، وإن كان في القراءة صوت حرف (o) فهو بسبب

صفة و حرفها ليس حركتها.

4- خطأ الارتداد، ولا ترتد حروف إلا حروف القلقة، وأما غيرها

خالصاً بلا ارتداداً.

وذلك الأخطأ هي بسبب قلة فهم علم التجويد و قلة معرفة  
أصوات اللغة العربية أو حروف مخرجة من القارئ في تلاوة القرآن  
(وحيودي، 2005:32)

أما الأخطاء في التجويد فينقسم إلى قسمين:

### 1- الخطأ في اللحن، وهو قسمان:

■ الخطأ الجالي، ويعرف هذا الخطأ للعوام والعام إما كان في  
التلفظ أو التجويد. مثلاً: الخطأ في الحركة (إعراب) أو الخطأ  
في التصريف.

■ الخطأ الخافي، ولا يعرف إلا لمن يفهم علم التجويد والأهل في  
علم القراءة، كما في مسألة مخارج الحروف وصفاتها.

### 2- المبالغة والإفراط

والمبالغة في تلفظ القرآن متساويا بترك التجويد في الحكم.  
وسيحث الباحث الأخطأ تتعلق بالمبالغة في التلفظ فهي كما تلي:

■ الترعيد: قراءة القرآن بالرعد بالمبالغة كمثل من كان يهتز أو  
من يمسك نفسه من المرض.

■ الترفيص: الوقف والسكت في الموقف، ثم الاستمرار بالسرعة  
في الحركة بعده كمن يجري من العدو أو من يفرع.

■ التطريب: القراءة كالغناء، خاصة في إبطال المد بالمبالغة.

■ التحزين: قراءة القرآن بالصوت الحزين بالمبالغة ويكاد البكاء  
بالمبالغة.

■ الترديد: إكرار أية أخيرة قراءها مستمعون من قارئ واحد.

(وحيودي، 2005:40)

وكانت أخطاء قراءة القرآن سببا لتغيير المعنى، لأن اللغة العربية لا تفوت من الصعوبة التي تنشأها أصوات اللغة العربية الشائبة أو لا توجد في اللغة الإندونيسية. مثلا:

وخطأ التلفظ في حرف واحد أو صوت لغة القرآن يجعلان تغيير المعنى، مثلا:

- خلق (menciptakan)

- هلك (menghancurkan)

وذلك الخطأ سيمكن وقع لمسلم في قراءة القرآن، مثلا عند قرأ أحد آيات من سورة البقرة (2): 216.

وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم و الله يعلم وأنتم لا تعلمون.

تغيير تلفظ /ع/ إلى /أ/ في كلمة /يعلم/ mengetahui ثم يصير/يألم/ perih و في كلمة /لا تعلمون/ kalian tidak tahu إلى /لا تألمون/ kalian tidak perih، وذلك قد حمل المعنى بعد عن المرجو، حتى يصير المعنى في

سورة البقرة (2): 216

'...dan Allah merasa perih sedangkan kalian tidak merasakan perih', bukan lagi sedangkan kalian tidak mengetahuinya'. 'dan Allah mengetahuinya

وكان أخطأ التلفظ قد يوجد في أية أخرى، مثلا في سورة البقرة

(2): 217

إن الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله أولئك يرجون رحمة الله والله غفور رحيم.

تلفظ /هـ/ في كلمة /هاجروا/ mereka yang berhijrah ثم يصير/ح/ في  
/حاجروا/ mereka yang membantu وهذا تغيير المعنى. وكذلك /هـ/ في  
كلمة /جاهدوا/ berjihad ثم يصير/ح/ في كلمة /جاهدوا/ ingkar  
وهذا يجعل خطأ كبير. وذلك الخطأ سيحمل قراءة القرآن تغيير المعنى.

وأخطاء التلفظ التي تؤثر تغيير المعنى في المعاملة الدينية كانت  
سببا لمسلم وهو يصلى ومع ذلك يعتدّ شرائع دين الإسلام. وذلك  
الاعتداد يؤثر إلى المجتمع في حياتهم، مثلا، تغيير وتبديل الأمانة  
البلادية. وذلك لأن المسلم لا يهجر في نفسه إلا يساعده فقط، حتى  
لا يريد أن يترك أفعال من غير الشريعة ولا يرجو أيضا في نفسه  
الإصلاح.

ومن البيان أن المشاكل من أخطاء تلفظ الأصوات في اللغة  
العربية، فهذه المسألة مهمة للبحث. ويرجو الباحث أن الإنتاج من  
هذا البحث سيفتح مشاكل تلفظ أصوات اللغة العربية، يعنى بادراك  
الطراز البدني (prototipe) أو التوجّه الرسمية (formal instruction) العملية  
ويستعمل في تعليم اللغة العربية كاللغة الثاني.

### ج - نظرية التلاوة يستعمل لمساعدة الكمال في تلاوة القرآن

وأما نظرية التلاوة يستعمل للمساعدة فتكون موقفا مهمة في  
كمال تلاوة القرآن هي علم التجويد والفصاحة. وسيبحث الباحث من فروع  
علم التجويد كمقدمة وهي تعريف علم التجويد وفائدته وحكمه وموضوعه.

■ التجويد

## 1- تعريف علم التجويد

علم التجويد لغة : هو التحسين والإجابة، وأما تعريف التجويد في الاصطلاح فهي:

"التجويد هو إعطاء الحروف حقوقها وترتيبها ورد الحرف إلى مخرجه و أصله و تلطيف النطق به على كمال هيئة من غير إسراف ولا تعسف ولا إفراط ولا تكلف" (نصر الدين، 2000:42).

والبيان له معنى أن التجويد هو علم واجب على كل مسلم، لأن التجويد يجعل المسلم أن يكون كاملاً في تلاوة القرآن بالترتيل الذي يناسب بتعريف التجويد، ولا سيما لأئمة المسجد أن ينبغي فقيهاً في تلاوة القرآن مناسبة علم التجويد.

## 2- فائدة علم التجويد

وأهمية تعلم علم التجويد تجعله فائدة، و فائدة علم التجويد كانت في قول الله سبحانه وتعالى و حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم.

الأول، قول الله سبحانه وتعالى:

"الله نزل أحسن الحديث كتاباً متشابهاً مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم، ثم تلين جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله" (الزمر: 23)

والآية تشيرنا أن نقراء القرآن بالصحيح، كي تؤثر قلوب من يستمعونها. والعكس، إن كان القرآن قرأ بغير نظام فلا تؤثر قط قلوب من يستمعونها.

والثاني، حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم:  
 "وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الذي يقراء القرآن وهو ماهر به مع السفرة الكرام البررة والذي يقراء القرآن  
 ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران". (متفق عليه)

### 3- حكم تعليم علم التجويد

وقد اتفق العلماء أن كل مسلم واجب أن يتعلم أحكام التلاوة  
 والاهتمام عند تلاوة القرآن. و أما السهو في هذه المسألة بغير عذر شرعي  
 مقبول فهو آثم.

### 4- موضوع علم التجويد

أما موضوع علم التجويد من ناحية الإجمال فهو كمايلي:

#### ➤ أحكام الحروف

الحروف تتعلق بالنون (أحكام النون) والتنوين (مخاطب، 2003) وهي:

أ- الإظهار لغة : فهو البيان، وهو إظهار قراءة النون الساكنة والتنوين

بالظاهرة. وحروف الإظهار ستة ويسمى أيضا حروف الحلقي وهي:

الهمزة . الهاء . العين . الحاء . الغين . الخاء . مثلا: تارة آخر.

جدول 1، مثال أحكام الإظهار،

حروف الإظهار	آيات القرآن	أحكام (ن) و ( )	الرقم
أ هـ ع ح خ غ	من خير	(ن)	1
√	عليم حكيم	( )	2

	√	√	الأنهار	(نْ)	3
		√	عذابًا ليما	(نِ)	4
	√		أنعمت	(نَ)	5
√			ابدأ غيره	(نُ)	6

ب- الإدغام لغة : إدخال النون الساكنة أو التنوين في حروف بعدها من

حروف الإدغام. وهو قسمان إدغام بغنة وإدغام بغير غنة:

○ إدغام بغنة، إدخالها بالطنين : بإمساك ألف واحد أو ألفين.

وحروف إدغام بغنة هي ي م ن و.

جدول 2، مثال إدغام بغنة:

النون الساكنة أو التنوين	(نْ)	(نِ)
ي	من <u>يشاء</u>	ويل <u>يوم</u>
م	من <u>مثله</u>	لوح <u>محمفوظ</u>
ن	من <u>نعمة</u>	شيئًا <u>نكرا</u>
و	من <u>ورءهم</u>	عدَّة <u>ولكن</u>

○ إدغام بلا غنة، إدخالها بغير طنين بلا إمساك، وحروف إدغام

بغير غنة هما: اللام والراء.

جدول 3 مثال إدغام بلا غنة:

النون الساكنة أو التنوين	(نْ)	(نِ)
ر	من <u>رّبهم</u>	غفور <u>رّحيم</u>
ل	أن <u>لا</u>	ويل <u>لكلّ</u>

**الملاحظة:** إن كان لقي النون الساكنة أوالتنوين بحروف الإدغام في كلمة أخرى فتقرأ الإظهار.

**ت- الإخفاء لغة :** هو الستر: ستر النون الساكنة أوالتنوين حتى ينشأ صوت الطنين في الأنف إن كان لقي بإحدى حروف الإخفاء. وحرف الإخفاء خمسة عشر حرفاً وهي الصاد والذال والتاء، والكاف والجيم والشين والقاف والسين والذال والطاء والزاي والفاء والتاء والضاد والطاء . مثلاً: ينصرون

جدول 4، مثال الإخفاء:

البيان	( )	(نْ)	حروف الإخفاء
تلك التلاوة وجبت بالإخفاء، لالتقاء النون الساكنة والتنوين مع حرف الإخفاء	يومئذٍ تحدث	من تشاء	ت
	صالحاً ثم		ث
	رطباً جنياً		ج
		من دون	د
		منذرين	ذ
	غلاماً زكياً	فأنزل	ز
	بشراً سوياً	ان سبّحوا	س
		وينصركم	ص
	معيشتةً <u>ضنكا</u>		ض
			ط
	فانظر	ظ	
	من شرّ	ش	
	ذرةٍ شرّ		

	شهرًا في	أنفقتَ	ف
	بيّنتِ قالوا	من قبل	ق
	شيخٌ كبير	من كم	ك
	يومئذٍ تحدّث	من تشاء	ت

ث- الإقلاب وتعريفه في اللغة : تحويل صوت النون الساكنة أو التنوين عن وجهه بصوت "M" بالظنين عند لقاء حرف الإقلاب وهو الباء. مثلا : انبئهم.

جدول 5، مثال الإقلاب:

البيان	( )	(ن)	حرف الإقلاب
لالتقاء النون الساكنة أو التنوين مع حرف الإقلاب	علم <u>ب</u> دات	من <u>ب</u> عد	ب

والبيان السابق أشارنا أن النون الساكنة والتنوين لهما حكم فارق من أحدهما إذا لقي الحروف الهجائية، وسيتكوّن أربعة أنواع وهم الإظهار والإدغام والإخفاء والإقلاب. وكلهم أحكام متفارقة.

➤ أحكام همزة الوصل والقطع

الهمزات في القرآن على قسمين: وهما همزة الوصل والقطع (فتح العلوم،  
20:2004)

## 1- همزة القطع

هي التي تثبت في اللسان عند قراءته و تثبت في الكتابة،  
وسميت همزة قطع لأنها تقطع بين بعض الحروف عند النطق بها. و  
هي تكون في أول الكلمة أو في وسط الكلمة أو في آخر  
الكلمة، وهذه الهمزة تكون في الاسم و الفعل والحرف وقراءته  
بالإظهار، مثلاً: أحمد، وإن وصلت مع كلمة أخرى فثبتت،  
مثلاً: أين أحمد.

## 2- همزة الوصل

فهي التي تثبت ابتداءً في اللسان وتسقط وصلاً وسميت  
همزة وصل لأنه يتوصل بها إلى النطق بالسكان في أول الكلمة  
وعلامته حرف الصاد الصغير على الألف، مثلاً: الحمد وإن  
وصلت مع كلمة أخرى فالهمزة غير مقروء. مثلاً: والحمد.

## ➤ من خارج الحروف

المخارج جمع مخرج، اسم مكان من خرج، والمخرج لغة محل الخروج  
أو موضع الخروج. واصطلاحاً هو اسم للمحل الذي ينشأ منه الحروف  
(وحيودي، 2005: 27).

وتنقسم المخارج إلي مخارج عامة ومخارج خاصة. المخارج العامة هي التي تشمل علي مخرج فأكثر (2009: <http://www.egyig.com>)، وهي خمس: الجوف، الحلق، اللسان، الشفتان، الخيشوم. مذاهب العلماء في عدد مخارج الحروف الخاصة،

الأول: أنها سبعة عشر مخرجا، وهذا هو مذهب الخليل بن أحمد، وأكثر القراء والنحويين ومنهم ابن الجزري. هذا المذهب جعلوا في الجوف مخرجا، وفي الحلق ثلاثة، وفي اللسان عشرة، وفي الشفتين اثنين، وفي الخيشوم واحدا.

الثاني: أنها ستة عشر مخرجا، وهذا هو مذهب سيبويه ومن تبعه كالشاطبي. وهؤلاء أسقطوا مخرج الجوف، وفرقوا حروفه - وهي حروف المد - على بعض المخارج، فجعلوا الألف مع الهمزة من أقصى الحلق، والياء المدية مع الياء المحركة من وسط اللسان، والواو المدية مع الواو المحركة من الشفتين.

الثالث: أنها أربعة عشر مخرجا، وهذا هو مذهب قطرب والقراء والجرمي.

وهؤلاء أسقطوا مخرج الجوف أيضا، وجعلوا مخارج اللسان ثمانية يجعلهم مخرج اللام والراء والنون واحدا.

والذي يقدم هنا انقسام مخارج الحروف في مذهب الأول عند مذهب الخليل بن أحمد، وأكثر القراء والنحويين ومنهم ابن الجزري في سبعة عشر مخرجا. وهذا كما بينه الامام ابن الجزري في متنه (8)،  
**مخارج الحروف سبعة عشر \* على الذي يختاره من اختبر**

وهؤلاء جعلوا في الجوف مخرجا، وفي الحلق ثلاثة، وفي اللسان عشرة، وفي الشفتين اثنتين، وفي الخيشوم واحدا (وحيودي، 2005: 29-36).

**الجوف** : وهو الخلاء الداخلى فى الحلق والفم، وفيه مخرج واحد لثلاثة أحرف : الألف الساكنة المفتوحة ما قبلها، والواو المضموم ما قبلها، والياء الساكنة المكسور ما قبلها، وهي حروف المد وتسمى حروف الجوف أو حروف العلة.

**الحلق** : وفيه ثلاث مخارج لستة أحرف.

- أقصى الحلق : مما يلي الصدر ويخرج منه (الهمزة، الهاء).

- وسط الحلق : ويخرج منه (العين، الحاء).

- أدنى الحلق : من جهة الفم ويخرج منه (الغين، الخاء).

**اللسان** : وفيه عشر مخارج لثمانية عشر حرفا:

- أقصى اللسان : أي أبعد ما يلي الحلق مع ما يقابله من الحنك الأعلى (أقصى اللسان فوقي) ويخرج منه (القاف).

- أقصى اللسان من أسفل مخرج القاف قليلا (أقصى اللسان أسفل): ويخرج منه حرف (الكاف).

- وسط اللسان وما يحاذيه من الحنك الأعلى. ويخرج منه الحروف (الجيم، الشين، الياء غير المدية).

- حافتي اللسان مع الأضراس. ويخرج منه حرف (الضاد).

- ما بين حافتي اللسان معا : بعد مخرج الضاد وما يحاذيهما من اللثة ويخرج منه حرف ( اللام ) وهو أوسع الحروف مخرجا.

- طرف اللسان اسفل اللام قليلا، ويخرج منه حرف (النون).

- يقارب مخرج النون ودخل في ظهر اللسان: ويخرج منه حرف (الراء).

- طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا، ويخرج منه ( الدال ، التاء .  
الطاء ).

- من رأس اللسان : ومن بين الثنايا السفلى ويخرج منه (الصاد، الزاي،  
السين).

- طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا ويخرج منه (الذال، الثاء،  
الظاء).

الشفتان : ولهما مخرجان تفصيليان :

- بطن الشفه السفلى مع أطراف الثنايا العليا ويخرج منه حرف (الفاء).

- من بين الشفتين : يخرج بانطباقهما (الميم، الباء) وبانفتاحهما الواو  
غير المدية.

الخيشوم : وهو الأنف يخرج منه أحرف الغنة وهي : (النون والميم

المشددة . النون الساكنة والتنوين) حال إدغامهما بأحرف (ينمو / يومن)

وحال إقلابهما ميمًا لدى الباء وحال إخفائهما لدى حروف الإخفاء

والميم الساكنة لدى إدغامها بالميم ولدى إخفائها عند الباء.

## ➤ صفات الحروف

الصفة لغة : ما قام بالشيء من المعاني كالعلم والبياض، وصفة الحروف اصطلاحا : كيفية عارضة للحرف عند حصوله في المخرج من جهر ورخاوة وما أشبه ذلك.

قسم العلماء اللغوية صفات الحروف في عدد متنوع. منه من قسمها علي تسعة عشر حرفا كما رآه ابن جني (الثبتي، 1429 هـ : 5) ومنه من قسمها علي أربعة عشر حرفا كما رآه الإمام بيضاوي و منه من قسمها علي سبعة عشر حرفا كما رآه صالح والإمام ابن الجزري (وحيودي، 2008: 58). وتقسيهما

علي سبعة عشر حرفا استخدمها الباحث، وهي تنقسم إلى قسمين متضدة وغير متضدة.

- صفة متضدة، تعني الصفات لها ضد وهي عشرة صفة.

### الجدول 6 صفة متضدة

جهر	ضدّ	الهمس
رخاوة	ضدّ	شدّة
استفال	ضدّ	استعلاء
انفتاح	ضدّ	اطباق
اصمات	ضدّ	اذلاق

(1) همس: لغة هو حسّ الخفيّ واصطلاحاً هو جريان النفس عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد علي المخرج، وحروف هذا النوع عشرة: (هـ ح خ ك ش س ت ص ث ف).

(2) جهر: لغة هو الاعلان والإظهار واصطلاحاً هو انحباس جري النفس عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد علي المخرج. هذا النوع تسعة عشر؛ لأنها كل ما كان غير مهموس .

(3) الشدّة أو الشديدي: لغة هي القوّة واصطلاحاً هي انحباس جري الصوت عند النطق بالحرف لكمال قوة الاعتماد علي المخرج. ولهذا النوع ثمانية حروف: (ء ق ك ج ط ت د ب).

(4) والرخوة: لغة هي اللين واصطلاحاً هي جريان الصوت مع الحروف لضعف الاعتماد على المخرج، وحروف الرخاوة ستة عشر: (ذ ظ غ ض ز و ي ا هـ ح خ ش س ت ص ث).

والمتوسط بين الرخاوة والشدّة يسمّى بالتوسط. توسط لغة هو الاعتدال واصلاحاً هو اعتدال الصوت عند النطق بالحرف لعدم كمال انحباسه كما في حروف الشدّة وعدم كمال جريانه كما في حروف الرخوة، وحروفه خمسة: (ل ن ع م ر) وهذه الحروف المتوسطة كلها مجهورة.

(5) الاستعلاء: لغة هو الارتفاع واصطلاحاً هو ارتفاع عند النطق بالحرف إلى الحنك الأعلى، وحروفه سبعة: (خ ص ض غ ط ق ظ) وأشدها استعلاءً القاف.

(6) الاستفال: لغة هو الانخفاض واصطلاحاً هو انحطاط اللسان عند خروج الحرف عن الحنك إلى قاع الفم، وحروفه اثنا وعشرون وهي كل ما عدا

السبعة المتقدمة المجموعة في كلمة "ثبت عزّ من يجوّد حرفه إذ سلّ شكا".

(7) الإطباق: لغة هو الالصاق واصطلاحا هو انطباق اللسان علي سقف الحنك الأعلى عند النطق بالحرف. وهو أربعة: (ط ظ ص ض)

(8) الانفتاح: لغة هو الإفتراق واصطلاحا هو انفتاح ما بين اللسان والحنك الأعلى حتي يخرج الريح من بينهما، وحروفه ثمانية وعشرون وهي كل ما عدا الحروف الاستعلاء المجموعة في كلمة "من أخذ وجد سعة فزكا حقّ له شرب غيث".

(9) الاذلاق لغة هو حدة اللسان أي طلاقته واصطلاحا هو حفة النطق لخروجه من ذلق (بطن) اللسان والشقّة أي طرفيهما. وحروفه ستة المجموعة في كلمة "فر من لبّ".

(10) الاصمات لغة هي المنع واصطلاحا هي ثقل النطق بالحرف لخروجه من غير طرف اللسان والشفتين. وحروفها ثلاثة وعشرون ما عدا الحروف الاذلاق المجموعة في كلمة "جز غشّ ساخط صد ثقة إذ وعظه يحضّك".

- صفة غير متضدة، تعني الصفات ليس لها ضد وهي سبعة صفة.

(1) الصفير لغة هو صوت يشبه صوت الطائر واصطلاحا هو صوت زائد يخرج بقوة من طرف اللسان والثنايا، وحروفه ثلاثة: (س ص ز).

2) القلقة لغة هي التحرك والاضطراب واصطلاحاً هي صوت زائد قوي جهري يحدث في مخرج الحرف الساكن بعد ضغطه. وحروفها خمسة: (ق ط ب ج د)

3) اللين. واللين لغة هو ضد الخشونة والصعوبة واصطلاحاً هو اخراج الحرف من الفم بغير كلفة علي اللسان، وحروفه: (ا و ي)

4) الانحراف لغة هو الميل والعدول واصطلاحاً هو ميل الحرف عن مخرجه إلى طرف اللسان. وحروفه هو ر ل

5) التكرير لغة هو الاعدادة أي اعادة الشيء أكثر من مرة واصطلاحاً هو ارتعاد رف اللسان عند النطق بالحرف؛ وحرفه الراء فقط، وأكثر ما يظهر تكريره إذا كان مشدداً نحو مرّة، وكرة.

6) التفشي لغة هو الانتشار والاتساع واصطلاحاً هو انتشار الريح في الفم عند النطق بالحرف. وحرف التفشي هو الشين فقط على المشهور، وبعضهم يجعله في الضاد والثاء والفاء، وبعضهم يقول: إن في الصاد والسين تفشياً أيضاً، وكل ذلك غير مجمع عليه.

7) الاستطالة لغة هي الامتداد واصطلاحاً هي امتداد الصوت من أول إحدي حافتي اللسان إلى آخرها، وحرفها الضاد.

### ➤ أحكام المد

المد لغة : الزيادة، واصطلاحاً : إطالة الصوت بحرف المد إلى أكثر من حركتين عند ملاقة همز أو سكون. حروف المد ثلاثة والياء

والألف، وشروط المد: المضموم ما قبل الواو والمكسور ما قبل الياء والمفتوح ما قبل الألف. وإن كان الياء والواو الساكتين المفتوح ما قبلهما فلا يسمى مدا بل يسمى حرفا اللين، (وحيودي، 2005:20)، أقسام المد:

### 1- المد الطبيعي أو المد أصلي

لا تقوم ذات الحرف إلا به وسمي طبيعياً لأن المد من الطبيعية ومقداره لا يزيد و لا ينقص ويمد بمقدار حركتين.

ومن ناحية القراءة ينقسم المد الأصلي إلى ثلاثة أقسام:

- تثبت حروف المد عند الوصل والوقف، و لو يكون المد في وسط الكلمة أو في آخر الكلمة، وشرط المد الأصلي هو ليس بعده همز أو سكون، مثلاً: فليتنافس.

- والمد الأصلي قد يكون في صلة صغرى أي حرف الواوي الصغرى كانت بعد ضمير الهاء المضموم و الياء الصغرى كانت بعد ضمير الهاء المكسور. إذا أراد أن يوصل ضمير الهاء بالواوي أو الياء، فينبغي أن يكون بين الحرفين الحركتين. وفي هذا الحال، قرئت الواوي و الياء طويلاً حركتين، وإن كانت وقفا ما قرئت طويلاً، مثلاً: وأمه وأبه.

- والمد الأصلي قد يكون في المد المثبوت عند الوقف والمحذوف عند الوصل. وهذا يكون في حرف الألف بدلا من التنوين، إن وقف على حرف الألف. وحذف المد عند الوصل بكلمة بعده، مثلاً: شقاً.

## 2- المد الفرعي

وهو الزيادة من المد الأصلي لسبب أوسبيين وهما الهمز والسكون،  
وأنواعه خمسة:

### • المد المتصل

ويسمى مدا متصلا إذا لقي المد الطبيعي مع حرف  
الهمزة، ويسمى متصلا إذا لقي المد الطبيعي مع حرف الهمزة  
في كلمة واحدة، ويمسى أيضا مدا واجبا، ومقدار مده أربع أو  
خمس حركات عند الوقف، مثلا: سوء.

### • المد المنفصل

ويسمى مدا منفصلا إذا لقي المد الطبيعي مع حرف  
الهمزة في كلمة تليها، ويسمى منفصلا لأن المد الطبيعي وحرف  
الهمزة في كلمة متفرق، ومقدار مده لحفص حركتان أو أربع أو  
خمس حركات، ومن المد المنفصل صلة كبرى -أي إذا كانت  
الواو الصغرى المكسور بعد ضمير الهاء المكسور لقيت مع  
الهمزة في كلمة أخرى، ومقدار مده متساويه مع المد الصلة عند  
الوصل، وعند الوقف بدون الحركة الطويلة، مثلا: في انفسهم.

### • المد العارض للسكون

ويسمى مدا العارض إذا لقي المد الطبيعي أو حرف اللين  
مع السكون عند الوقف، ويسمى العارض إذا كان المد الطبيعي  
في آخر الآية قرئت السكون عند الوقف، وعند الوصل ثبتت  
كما كان هو المد الطبيعي، ومقدار مده ثلاثة أنواع: قصير

(حركتين) ومعتدل (أربع حركات) وطويل (ست حركتان)، وكذلك إن كان هو لنا عند الوقف، ويسمى لنا لأن في قراءته لطيفة و سهلة، مثلاً: بعاد.

### ● المد البدل

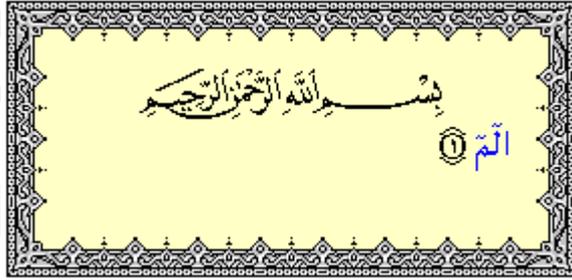
ويسمى المد البدل إذا كان الهمزة قبل المد الطبيعي في كلمة واحدة، ويسمى المد البدل لأن حرف المد بدل الهمزة، وأصل المد البدل عامة للقاء همزتين في كلمة واحدة، وحركت الهمزة الأولى وسكنت الهمزة الثانية، ثم بعد ذلك بدلت الهمزة الثانية بحرف المد يناسب مع جنس حركة حرف الهمزة الأولى، إن كانت الهمزة الأولى مفتوحة فبدلت الهمزة الثانية بحرف الألف، إن كانت الهمزة الأولى مكسوراً فبدلت الهمزة الثانية بحرف الياء، إن كانت الهمزة الأولى مضموماً فبدلت الهمزة الثانية بحرف الواو، ومقدار مده حركتان كما هو المد الطبيعي، مثلاً: إيمننا.

### ● المد اللازم

وسمى المد اللازم إذا لقي المد الطبيعي مع السكون وثبتت في حالة الوصل والوقف وفي كلمة واحدة أو غير ها، وسمي لازماً للزوم مده حالة واحدة وهي قدر ست حركات والوجوب السكون عند الوصل والوقف، ينقسم المد اللازم إلى أربعة أقسام:

#### 1. المد اللازم المثقل الحرفي

وهو إذا لقي المد الطبيعي مع السكون الأصلي في إحدى حروف الهجائية المشددة، وسمي الحرفي لأن السكون الأصلي كان في بعد حرف المد، وذلك الحال قد وجد في الحروف الهجائية في أول سور من القرآن، وسمي المثلث لثقل التلفظ لوجود الشدة في السكون، ومقدار مده ست حركات وهذا واجب، مثلاً في سورة البقرة: 1



المرجع: <http://id.wikipedia.org/wiki/Al-Qur'an>

## 2. المد اللازم المخفف الحرفي

وهو إذا لقي المد الطبيعي مع السكون الأصلي في إحدى حروف الهجائية غير المشددة، وسمي المخفف لخفيف التلفظ بدون الشدة والغنة في المد، مثل حرف الميم في سورة البقرة: 1

## 3. المد اللازم المثلث الكلمي

وهو إذا لقي المد الطبيعي مع الحرف المشددة في كلمة واحدة، ومقدار مده ست حركات وهو واجب، وسمي المثلث الكلمي لثقل التلفظ لوجود الشدة في الحرف المسكون، مثل حرف الألف في سورة آل عمران: 61



المرجع: <http://id.wikipedia.org/wiki/Al-Qur'an>

#### 4. المد اللازم المنخفض الكلمي

وهو إذا لقي المد الطبيعي مع الحرف المشددة في كلمة واحدة، ومقدار مده ست حركات، وسمي المنخفض لخفيف التللفظ والسهولة بسبب دون الشدة والغنة في المد، وسمي الكلمي لأنه كان السكون الأصلي والمد الطبيعي في كلمة واحدة، مثلاً في سورة يونس: 51 و91



المرجع: <http://id.wikipedia.org/wiki/Al-Qur'an>

وأما الخلاصة من البيان السابق وأحكام المد أن المد من ناحية العامة ينقسم إلى أربعة أقسام: المد الطبيعي والمد الفرعي والمد العارض

والمدة اللزم وكل القسم له النظام المتفرقة منها طول المد كما قد بحث من  
قبل.

